4738 - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك حدثنا محمد بن عثمان العجلي حدثنا عبيد ا بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال Y لما كان يوم الأحزاب أو يوم أحد ولقينا المشركين أجلس رسول ا A جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد ا بن جبير وقال : (لا تبرحوا من مكانكم إن رأيتمونا ظهرنا عليهم وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا) فلما لقينا اليوم وهزمهم المسلمون حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل قد رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخيلهن فأخذوا ينقلبون ويقولون : الغنيمة الغنيمة فقال لهم عبد ا مهلا أما علمتم ما عهد إليكم رسول ا A فانطقوا فلما أتوهم صرف ا وجوههم فأصيب من المسلمين تسعون قتيلا ثم إن أبا سفيان أشرف علينا وهو على نشز فقال أفي القوم محمد فقال رسول ا A : (لا تجيبوه) ثم قال : أفي القوم ابن أبي قحافة ثلاثا قال رسول ا A : (لا تجيبوه) ثم قال : أفي القوم عمرين الخطاب فقال رسول ا A : (لا تجيبوه) فالتفت إلى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا لو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه أن قال : كذبت يا عدو ا قد أبقى ا لك ما يخزيك فقال : اعل هبل اعل هبل فقال رسول ا A : (أجيبوه) فقالوا : ما نقول ؟ قال : (قولوا : ا أعلى وأجل) فقال أبو سفيان ألا لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول ا A (أجيبوه) قالوا ما نقول ؟ قال : (قولوا : ا مولانا ولا مولى لكم) فقال أبو سفيان : يوم بيوم بدر والحرب سجال أما إنكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني قال أبو حاتم : هكذا حدثنا ـ : تسعون قتيلا وإنما هو سبعون قتيلا K إسناده صحيح على شرط البخاري